



معنى محبة المسلم للنبي ﷺ

أن يميل قلب المسلم إلى رسول الله ﷺ ميلاً يتجلى فيه إيثاره ﷺ على كل محبوب - سوى الله - من نفس ووالد وولد والناس أجمعين، وذلك لما أجراه الله - عز وجل - على يديه من صنوف الخير والبركات لأمته، وما امتن الله على العباد ببعثه ورسالته إلى غير ذلك من الأسباب الموجبة لمحبه عقلًا وشرعًا.

درجات محبة النبي ﷺ

محبة النبي ﷺ على درجتين:

- ١ - إحداها فرض: وهي المحبة التي تقتضي قبول ما جاء به الرسول ﷺ من عند الله، وتلقيه بالمحبة والرضا، ثم الاتباع له فيما بلغه عن ربه بفعل الواجبات، والانتفاء عما نهى عنه من المحرمات، فهذا القدر لا بد منه، ولا يتم الإيمان بدونه.
- ٢ - والدرجة الثانية: سُنَّة، وهي المحبة التي تقتضي حُسْنَ التَّأْسِي به، وبسنته في أخلاقه، وآدابه، ونوافله، وتطوعاته، وأكله، وشربه، ولباسه،.... وغير ذلك من آدابه الكاملة، وأخلاقه الطاهرة.

دواعي محبة الرسول ﷺ

يرتبط الحب في قلب الإنسان بدوافع وبواعث تبعث عليه، مهمتها أن تحرك القلب وتدفعه نحو محبوباته، وإذا نظرنا إلى محبة الرسول ﷺ فسنجد أن البواعث عليها متنوعة ومتعددة؛ وذلك لكثرة ما خصه الله به من أنواع الفضائل ومنها:

- ١ - أن حُبَّنَا للرسول ﷺ تابع لحُبَّنَا لله عز وجل، عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»^(١).

(١) متفق عليه.

٢- رأفته ﷺ ورحمته بأمته وحرصه على هدايتها وإنقاذها من الهلكة، حتى كادت تذهب نفسه أسفاً على قومه ألا يكونوا مؤمنين، كما قال تعالى:

﴿لَعَلَّكَ بَخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾^(١).

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أُبين أثر تعلم دواعي محبته ﷺ على سلوك المسلم، مع الأمثلة.

يستن بسنته ويكون عنده أسوة حسنة

علامات محبته ﷺ

- ١- اتباع النبي ﷺ والافتداء به والسير على نهجه.
- ٢- الإكثار من الصلاة عليه ﷺ، فمن أحبه ﷺ أحب ذكره والصلاة عليه. قال عليه الصلاة والسلام: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ عَشْرًا»^(٢).
- ٣- تمنى رؤيته والشوق إلى لقائه ﷺ، قال ﷺ: «مَنْ أَشَدُّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوَدُّ أَحَدَهُمْ لَوْ رَأَى ... الحديث»^(٣).
- ٤- تعلُّم القرآن الكريم المنزل عليه، والمداومة على تلاوته، وفهم معانيه. فالمسلم يحبُّ القرآن الذي أتى به ﷺ، وتخلَّق به حتى قالت عائشة رضي الله عنها: «إِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ»^(٤).



إحداهما فرض: وهي محبة التي تقتضي قبول ما جاء رسول الله من عند الله وتلقيه بالمحبة والرضا والتعظيم وعدم طلب الهدى من غير طريقه بالكلية ثم اتباع له فيما بلغه عن ربه يفعل الواجبات والانتهاى عما المحرمات والدرجة الثانية: سنة، وهي المحبة التي تقتضي حسن التأثير به وتحقيق الاقتداء بسنته في أخلاقه وآدابه ونوافله وتطوعاته وأكله وشربه ولباسه

التقويم

س١: ما درجات محبته ﷺ مع التمثيل.

س٢: ما أثر محبة النبي ﷺ على سلوك المسلم؟

س٣: اذكر ثلاث نقاط توضح محبتك للنبي ﷺ.

ج2+3: تذكر الرسول صلى الله عليه وسلم وأحواله وسيرته وشمائله ومكارم أخلاقه - الوقوف على هديه صلى الله عليه وسلم والانشغال قولاً وعملاً - معرفة نعمة الله على عباده بهذا النبي صلى الله عليه وسلم والنظر في النفع الحاصل للعباد من جهته بإخراجهم من الظلمات إلى النور

نشاط

ألخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

أن المحبة لا توصف أظهر من المحبة وإنما يتكلم الناس في أسبابها وموجباتها وعلاماتها وشواهدا وثمراتها وأحكامها والمحبة على درجتين:
أحداهما فرض: وهي المحبة التي تقتضي قبول ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من عند الله
الدرجة الثانية: سنة وهي محبة التي تقتضي حسن التأثير به وتحقيق الاقتداء بسنته في أخلاقه وآدابه ونوافله وتطوعاته وأكله وشربه

